[37] قال: نعم. قال (ص): لا ينتطح فيها عنزان. أي لا يعارض فيها معارض (1). هكذا زعم المؤرخون: وان كنا نشك في صحة ذلك، إذ لا يعقل ان ينحى ولدها عنها ولا تلتفت إليه، وتبقى ساكنة ساكتة، حتى يضع سيفه في صدرها. هذا، قد جاء في شواهد النبوة: أن عمير بن عدي الخطمي سمع أبياتها التي قالتها حين كان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في بدر، والتي قالتها في ذم الاسلام والمسلمين، وكان ضريرا، فنذر: لئن رد ا رسوله سالما من بدر ليقتلنها. ففي ليلة قدومه (ص) ذهب إليها عمير فقتلها، فلما رآه النبي (ص) قال له: أقتلت ابنة مروان ؟ قال: نعم. فأقبل (صلى ا عليه وآله وسلم) على الناس، وقال: (من أحب أن ينظر الى رجل كان في نصرة ا ورسوله، فلينظر الى عمير بن عدي). فقال عمر: الى هذا الاعمى ؟ بات في طاعة ا ورسوله ! !. فقال النبي (ص): مه يا عمر، فانه بصير، أو كما قال (2). ورجع عمير الى قومه من بني خطمة، فقال لهم: يا بني خطمة، أنا قتلت ابنة مروان، فكيدوني جميعا، ولا تنظرون. فذلك أول ماعز الاسلام في دار بني خطمة، وكان من أسلم منهم يستخفي باسلامه، ويومئذ أسلم رجال منهم بما رأوا من عز الاسلام (3).

_____ (1) راجع ما تقدم في: تاريخ الخميس ج 1 ص 406 و 407، والمغازي للواقدي ج 1 ص 172 و 173. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 407 و 406 عن شواهد النبوة، والمغازي للواقدي ج 1 ص 172 و 173. (3) راجع ما تقدم في المغازي للواقدي ج 1 ص 173 و 174. (*) _____